



الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلوة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقتل البوطي: عبر وعظات

* الله يحيى ويميت ، يميت كيف يشاء بالقتل والمرض والهرم ، (إِلَّا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) ،
اللهم أحسن خاتمتنا .

* يُبعث العبد على ما مات عليه .

* تولي الظالمين إجرام يصل إلى الكفر (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) .

* مظاهرة المجرمين حرام ، وتكون مظاهرتهم بأشكال المعاونة من : الانضمام إليهم ، وتقوية موقفهم ، والإفتاء لهم ،
وتصحیح مسلکهم ، والتحت على الالتحاق بهم ، ومن أشنعها : القتال معهم .

* من أسوأ الناس : من أضل الله على علم ، (وَأَنْلَى عَلَيْهِمْ نَبَأً الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتَبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْفَاغِرِينَ) ، يستعملون ما عندهم من العلم في الشر .

* لا شك أن البوطي افترى على الله الكذب لما قال بعد هلاك باسل الأسد : "إنني أراه من هنا في الجنة جنباً إلى جنب مع

الصديقين والأنبياء" ، أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا .

* وقد أساء أيما إساءة إلى الفاروق - رضي الله عنه - عندما شبهه الباطني النصيري الأب الهاك به.

* الخدمة في أنظمة المجرمين لا تحمي صاحبها

* يتخذ المجرمون المحترفون في بطانة السوء من يعينهم على ظلم الناس باسم الدين

* الخدمة في أنظمة المجرمين لا تحمي صاحبها

* وقد طعن في إسلام المجاهدين المظلومين الذين هبوا للدفاع عن دينهم ، وقال عن المتظاهرين المسلمين : تأملت في معظمهم ووجدت أنهم لا يعرفون شيئاً اسمه صلاة ، والقسم الأكبر لم يعرف جبئنه السجود أبداً ، (سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسَأَّلُونَ .)

* ووصف المستضعفين المتظاهرين بأنهم حثالة ملائكة يتمردون على الله كل جمعة .

* وأما مواقفه القديمة المضادة لمنهج السلف وإيداؤه لعدد من أهل السنة (كالمحذث الشیخ محمد ناصر الألبانی) فمعروفة ومشهورة .

* لا يجوز التفجير في المساجد وفي عامة المسلمين للتوصيل إلى قتل مجرم مهما كان إجرامه.

* مسؤولية نظام الإجرام في التفجير الذي قضى فيه البوطي كبيرة ، وعلامات الاستفهام فيما حدث كثيرة : إصابات غريبة لأعداد في الرأس ، ولا يوجد أثر حريق للانفجار في المسجد، وطلاب مزعومون للبوطي ظهروا يلبسون سلاسل الذهب وعلى جلودهم وشوم صور النساء!، وانفجار صديق للبيئة لم يخلف ما يكون في العادة مع كل هذا العدد من القتلى.

* فيما حصل مارب للسلطة منها: خلط الأوراق، وتشويه سمعة أعدائها من الكتائب باتهامهم بتفجير المساجد، ثم تهديد هؤلاء الظالمين بالانتقام .

* ليس البوطي معذوراً أبداً في مواقفه، فإذا لم يرد منزلة أعظم الشهداء: (ورجل قام إلى إمام جائز فأمره ونهاه فقتله) ، فلا أقل من أن يسكت ويعتزل ، أو يهرب كما هرب غيره ، ولاعذر له أبداً في مناصرة المجرمين .

* فكيف وقد كان قديماً يواليهم منذ تأييده لمحازر حماة بأنه "كان لابد من مواقف صارمة" ، مروراً بمحطات مناصرة الظلم ، ثم الرجل إلى آخر خطبة وهو يدعو الناس للجهاد مع جيش بشار ، والله أخذ العهد على العلماء (أَتَبَيَّنَنَا لِلنَّاسِ وَلَا تَكُنُّمُونَا).

* فكيف وقد صارت العامة تطلق لفظ "البوطية" على مذهب تشبيح العلميين في مؤازرة المجرمين، وأنها تنتظم سلسلة ممن باع دينه لأجل دنيا المجرمين .

* لا يجوز لنا الحكم على مصير البوطي ولا غيره بعد الموت، فالله أعلم بحاله، وقد زعم بعضهم أنه أخرج أهله وكان سيلحق بهم ، وعلم النيات عند الله .

* ومن قواعد أهل السنة والجماعة: أننا لا نحكم لشخص بجنة ولا نار إلا من حكم له الشرع، والرجل قد أفضى إلى ما قدم، وإنما حسابه عند ربِّه.

* نحن لنا الظاهر والله يقول السرائر، وقد ظهر من الرجل الشر، فنعامله بما ظهر منه، ولم يُعرف عنه إلى آخر لحظة تراجع عن مواقفه.

* وأما الفرح لخبر موته فصحيح شرعاً؛ لأنه هلاك عالم سوء من أعوان المجرمين، وقد قال النبي - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد...)، ومن الولاء للمؤمنين الفرح بممات من يؤذيهم.

* قيل للإمام أحمد بن حنبل: الرجل يفرح بما ينزل بأصحاب ابن أبي دؤاد [المبتدع الضال وزير السوء في القول بخلق القرآن] عليه في ذلك إثم؟

قال: ومن لا يفرح بهذا؟

وعن حمَّاد ، قال: بَشَرْتُ إِبْرَاهِيمَ (أَيِ النَّخْعَيِ) بِمَوْتِ الْحَجَّاجِ، فَسَجَدَ، وَرَأَيْتُهُ يَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ.

وقال طاووس لما تيقن موت الحاج (فقط دابر الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين)، وسجد الحسن لذلـك الخبر وكان مختفياً وكذلك عمر بن العزيز.

* يلاحظ أنه دافع عن البوطي أنواع من الناس ، منهم من أهل الشرك والبدعة كالجفري ، وعلى جمعة ، وحسون ، وغيرهم ، نسأل الله أن يهدـيهـم وإلا عـجلـ بـلـ حـوـقـهـمـ بـهـ ، (أَلَمْ نُهَلِّكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتَبَعِّهُمُ الْآخِرِينَ * كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ).

ومنهم قوم دون ذلك قاموا بـعـتـذـرـونـ لـهـ وـيـقـولـونـ إـنـهـ كـانـ مـهـدـدـاـ بـأـهـلـهـ وـنـوـحـ ذـلـكـ!! ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ بـالـحـقـائـقـ.

* يحاول نظام الإجرام استغلال الحديث بـتشـوـيهـ سـمعـةـ أـعـدـائـهـ الـمـسـلـمـينـ الـذـيـنـ يـقـاتـلـونـهـ كـمـاـ تـقـدـمـ ،ـ هـذـاـ مـنـ جـهـةـ ،ـ وـمـنـ جـهـةـ أـخـرـىـ اـسـتـقـطـابـ مـحـبـيـ الـبـوـطـيـ إـلـىـ صـفـهـ ،ـ وـتـجـسـيـرـ شـعـبـيـتـهـ لـمـصـلـحـةـ السـلـطـةـ ،ـ وـالتـلـاعـبـ بـالـعـواـطـفـ ،ـ وـفـيـ هـذـاـ الشـأـنـ يـقـولـ

الحسون أـخـزـاهـ اللـهـ: "إـنـ دـمـاءـ الـبـوـطـيـ سـتـكـونـ نـارـاـ تـشـعـلـ الـعـالـمـ إـلـاسـلـامـيـ" ،ـ وـكـلـ هـذـاـ هـرـاءـ سـخـيـفـ وـسـاقـطـ.

* النـفـاقـ بـغـيـضـ ،ـ وـالـنـافـقـونـ لـاـ حـدـ لـبـغـيـهـمـ وـفـجـورـهـمـ فـيـ الـكـلـامـ ،ـ وـخـصـوـصـاـ تـشـبـيـهـاتـهـمـ السـقـيـمـةـ (ـالـحـسـونـ يـصـفـ الـبـوـطـيـ بـأـنـهـ شـهـيدـ الـمـحـارـابـ مـثـلـ عمرـ بنـ الـخـطـابـ!).

* لـابـدـ أـنـ يـخـافـ الـمـرـءـ مـنـ سـوـءـ الـخـاتـمـةـ ،ـ (ـكـيـفـ وـقـدـ قـالـ الـبـوـطـيـ: لـيـتـنـيـ أـلـقـىـ اللـهـ وـلـوـ إـصـبـعـاـ فـيـ يـدـ حـسـنـ نـصـرـ اللـهـ) نـسـأـلـ اللـهـ

حسـنـ الـخـاتـمـةـ.

ونـسـأـلـ اللـهـ أـنـ يـعـيـدـ الشـامـ مـوـئـلـاـ لـلـعـلـمـاءـ الـمـخـلـصـينـ ،ـ وـمـنـارـاـ لـلـعـلـمـ وـالـسـنـنـ فـيـ الـعـالـمـيـنـ ،ـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ النـبـيـ الـأـمـيـنـ

موقع فضيلة الشيخ محمد المنجد

المصادر: